خاتمة

تواجه المنظمات المعاصرة بيئة أعمال على درجة عالية من التركيب والتغيير والتعقيد لما يحدث فيها من تغيرات وتعديلات في الأنظمة والعلاقات والقواعد والسياسات والأساليب ،والتي يؤدي تجاهلها إلى تزايد القيود والتهديدات لتقليل فرص نجاح أي منظمة ،ومع تزايد هذا التركيب والتغيير والتعقيد البيئي في بيئة المنظمات المعاصرة تزايد الإتجاه نحو اهتمام نشاط التفكير الاستراتيجي الذي ينتج عنه رؤية استراتيجية ،والذي عليها حتما استراتيجيات وخطط استراتيجية وبرامج وسياسات وأنظمة تخدم رسالة المنظمة وتحقق أهدافها.

ويعتبر التسيير الاستراتيجي نظام له مجموعة من الخصائص تمييزه عن غيره من الأنظمة أو العمليات الإدارية الأخرى ،وينعكس إدراك الممارسين لعملية التسيير الاستراتيجي لتلك الخصائص وعدم إغفالها انعكاسا إيجابيا على فعالية التسيير الاستراتيجي والخطط والبرامج الاستراتيجية ،ومن ثم على أداء المنظمة ،بحيث أصبح التسيير الاستراتيجي نشاطا حتميا وضروريا لعديد من الأسباب منها ما يلي:

- ✓ أصبح نظام التسيير الاستراتيجي حتميا كمنهج وتفكير وأسلوب عمل لمواجهة المشكلات الاقتصادية وقصور الموارد.
- ✓ يعد نظام التسيير الاستراتيجي ضروريا لتحديد واستثمار الفرص المتاحة أمام المنظمة لتعظيم المنافع من الموارد المتاحة و الممكنة في ظل القيود و التهديدات الحقيقية المفروضة.
- ✓ يعتبر الوسيلة المنهجية لتقليل درجة عدم التأكد و المخاطر المرتبطة بالمتغيرات الخارجة عن سيطرة ادارة المنظمة.
- ✓ من خلال نظام التسيير الاستراتيجي ،يتم تحديد القيود و التهديدات في بيئة المنظمة و تحديد أدوات و متطلبات تقليل تأثيرها السلبي على أداء و أهداف المنظمة.

- ✓ كما يمكن القول أن التسيير الاستراتيجي يعتبر كأداة أو وسيلة فعالة تساعد و تقوم بها المنظمة لتحسين أدائها و ذلك من خلال:
- ✓ تدعيم الأداء المرتفع للأفراد و جماعات العمل في المنظمة.
- ✓ تقويم الأداء المنخفض و توفير متطلبات تحسينه.
- ✓ التأكد من المتابعة المستمرة لعناصر بيئة العمل في المنظمة و تحديد مجالات و سبل تطويرها وتحسينها.
- ✓ تدعيم مقومات بقاء و استمرار المنظمة و نموها.